اليوم ٢١

"مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ."

(عب٥ : ٨)

بعدما تأملنا معاً في هذا الوعد العظيم- « أعلمك» ، أريد أن أراجع معك سريعاً ما تعلمناه وإلى الآن، ثم ننتقل إلى الوعد الثمين « أرشدك الطريق التى تسلكها».

لكن، لنقف قليلاً عند هذا الحق العظيم - أن يسوع، وهو ابن الله الأزلي، تعلم الطاعة مما تألم به، وإذ كُمِلَ لصار لجميع الذين يطيعون سبب خلاص أبدي.

يسوع هو ابن الله الحي، الكامل كأقنوم الابن، ولكن في جسم بشريته، حيث ناسوته الكامل، كان عليه كابن الإنسان أن يتعلم الطاعة - وأن يخضع مشيئته لمشيئة الآب، ولذلك كُمل يسوع، وصار لكل الذين يطيعون سبب خلاص.

وهذه هي الرحلة التى نسير فيها كأناس يطيعون السيد، نتعلم الطاعة وفي رحلة التعلم هذه، يطوع الله كل شئ لكى ما يحقق هذا الغرض العجيب.

وقد رأينا إلى الآن، ما يعلمه الله أيانا ونحن في هذه الرحلة.

أنــه يعلمنــا إتجاهات القلب، فينشــئ فينــا الرغبــة الصادقة، والإيمان الواثق، والوداعة التي تســتطيع أن تتعلم، وهو يعلمنا أيضاً مقاصده، أنه يريد ابناء ويشــتاق إلى علاقة، وفي هذا ينمينا ويكبرنا ويطبع المسيح فينا.

وأخيــراً يعلمنا إرادتــه، فتصبح جزء داخلي من إرادتنا وأشــواقنا, تتحد مشيئته بمشيئتنا فتخرج أفعالنا وقراراتنا تلقائية وطبيعية.

فــي رحلة التعلم هذه، « نكمل» We are perfected ، أي يجعلنا كاملين، ويحقق غرضه الأعظم.

والأجمل أن الرب يسوع نفسه مر بهذه الرحلة قبلنا.

صلاة

يا رب شكراً لأجل تخطيطك العظيم لحياتنا، من فضلك غير قلوبنا، وعلمنا، مقاصدك وطوع إرادتنا بحسب مشيئتك تابعين ليسوع الذى كُمل وصار سبباً لخلاص الذين يطيعونه. آمين

سؤال للتأمل: ما الذي تعنية لك حقيقة ان يسوع قد تعلم الطاعة؟

تطبيق: عن اول جزء عن الدعوة «اعلمك»، انه يعلمنا اتجاهات القلب، و مقاصده، وارادته و يكلمنا لنصبح مثله. اكتب تلخيصك في ورقة تحتفظ بها او في كتابك المقدس.